امادة العسال الرماح واحدها عسال وعسل الرمح اهتز واضطرب
وعسل الذيب يعسل عسلا وعسلانا اذا اعنق واسرع وكذلك
الانسان وفي الحديث كذب عليك بالعسل اي عليك بسرعة المشي
وما احلى قول القايل في الرمح • عجبت منه الى المران نسبته •
جنسا وينعت في الهيجا بعسال • الذبل جمع ذابل وهو من صفات
الرمح فالذبل صفة بعد اخرى كانه يصف الرماح بالحقد والدقة
وقد عيب على ابي الطيب قوله • ان ترميني ادمت بعد بياض
فحميد من القناة الذبول • قالوا اما الاخير فينطبق على الاول
وكان ينبغي ان يقول فحميد من القناة السمرة لان الادمة هي
الحمرة بسواد وهو يقول لان ترميني حصل لي ادمة من الاسفار
لمقابلة الشمس بعد بياض فمن الواجب ان يقول فحميد من القناة
السمرة وهو ايراد متوجه وقد اجاب عنه ابن جني باشياء طولها
وليست بطائل قلت ويمكن ان يجاب عنه بان الذبول يعطي
السمرة لان الانسان اذا هزل اسمر واذا سمن ابيض الاعراب
طال فعل ماض اعتراني فاعله ولم يظهر الرفع لانه مضاف الى يا
ضمير المتكلم فالرفع عنه مقدر على اليا حتى اما حتى فقال — التي هي
الشيخ بهاء الدين بن مالك رحمه الله تعالى لا له حتى والحتى انتهاء الغاية
كثيرا بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى وما اطال الكلام
في حتى فعدلت الى كلام غيره قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس
رحمه الله تعالى اعلم ان حتى في الكلام على اربعة اضرب تكون لانتهاء الغاية
فتجر الاسما على معنى الى وتكون عاطفة كالواو ويبتدا بعدها الكلام
وتضمر بعدها ان فتنصب اما اذا كانت عاطفة فشرطها ان يكون
ما بعدها جزءا مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها ويكون دون

في معنى

في معنى التعظيم كقولك مات الناس حتى الانبيا او التحقير كاجترا على
التعلم حتى الزبالون قلت ينبغي ان يزاد هنا ايضا او التعجب
ليدخل فيه مثل قول ابي الطيب • ويا قلب حتى انت ممن افارق •
رجع الى كلام بهاء الدين قال وان كانت جارة فلا بد ايضا ان يكون
ما بعدها جزءا مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقي اخر جزء
كنمت البارحة حتى الصباح وان كانت حرف ابتدا بمعنى انها
يقع بعدها الجملة الاسمية والفعلية كما في ابتدا الكلام نحو قول الشاعر
سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان • ولا بد
ان يكون ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها في جميع الاحوال الا ان دلت
قرينة على خروجه نحو صمت الايام حتى يوم الفطر قلت حملت حتى
على الواو لان اصل حتى في ان تكون غاية واذا كانت غاية كان ما بعدها
داخلا فيما قبلها تقول جا القوم حتى زيد فزيد داخل في الذين جاوا
وهذا معنى الواو تقول جا القوم وزيد ولكنهما تفارق الواو في ان الواو
لا يجب ان يكون ما بعدها من جنس ما قبلها لان حتى للغاية والدلالة
على احد طرفي الشي فلا يتصور طرف الشي ان يكون من غيره فلو قلت جا
الرجال حتى النسا كان النسا غاية للرجال وهو محال مسئلة
تقول اكلت السمكة حتى راسها برفع السين ونصبها وجرها فالرفع
على ان تجعل حتى حرف ابتدا والخبر محذوف دل عليه اكلت تقديره
وراسها ماكول والنصب على ان تكون حتى عاطفة فالراس ماكول والجر
على ان حتى جارة فالراس غير ماكول ومثله قول الشاعر •
القى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله القاها • كان الفرا
يقول اموت وفي قلبي من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر رجع الى
اعراب البيت حتى هنا بمعنى الى فهي هنا دخلت على جملة فعلية

٧٧

لا معنى لهذا الاشتراط بل الشرط ان تفيد انتهاء الغاية سوا كان في اخر الاجزا او في غيرها اللهم الا ان اخر جزء دخل في قصد المتكلم سوا وسطا كان او غيره فتاملها مما قبلها صح

وذلك لحقارته

Copyright © King Saud University